

من تراثنا الحديث

محمد القندوسي

نصوص

هذه جملة من نصوص خطية « محمد بن أبي القاسم القندوسي، الخطاط المغربي، المتوفى سنة 1861، تمحو التذكر والمعنى، تفجأ باضطرابها السامق حالة عين نسيت تاريخها.

ندمُّر العادة ونقول إن نصوص محمد القندوسي تنتسب هي الأخرى لتراثنا الحديث. من قبل كَبَّت المشاركة هذا الأبداع الخطي، وهو ممتد من الاندلس حتى حدود مصر، وارتضى المغاربة في العصر الحديث تعضيد الإلغاء، على إثر تدخل المطبعة، فلم يبق غير ابن خلدون بحكمه المستهجن للخط المغربي.

كَبَّت ابن مُقلة بيده الثانية، أما نحن فبأي يد نكُتُب ؟

« عن ديوان الخط العربي » لعبد الكبير الخطيبي ومحمد السجلماسي.



[illegible]

وَضَرِي يَبْلَعُ نَدَا
ظُنُّ مِثْلَ هَيْكَلِكِ
وَالْحَبِيبِ

وَلَمْ تَنْدِ عَلَى السَّنَةِ
وَالْجَمَلِ

وَالْفُشُوفِ إِلَى
بِقُلُوبِكِ يَلَاغَا

الْجَمَلِ الْوَاقِعِ